



شعر: محمد هاشم رشيد
السعودية

ميلاد النور



ولنعد في مسمع الكون، ترانيم الخلود
يا فؤادي هات حدثني، عن الماضي المجيد
عن حماة الحق يا قلبي .. وعن عز الجدود
❖ ❖ ❖

يا فؤادي هذه ليلة .. ميلاد النبي
أشرقت فيها الدياجي، بالضياء العبقري
وتغنت أضلع الأكوان .. باللحن السني
وانتشى العالم فيها .. بالرحيق الأبدي
❖ ❖ ❖

قف تأمل موكب التاريخ .. واستعرض رؤاه

يا فؤادي أنت يا نشوان من كأس الغرام
أيها الناي الذي غنى .. بوجدي وهيامي
أيها الطير الذي حلق .. يشدو في الغمام
وشكا لليل، والأنجم، مشبوب الضرام
❖ ❖ ❖

يا فؤادي هذه الليلة في ثغر الزمان
بسمة تفتت بالبشر .. وتشدو بالأمان
هذه الليلة أفراح، وسحر، وأغاني
❖ ❖ ❖

ولنزق في سماء المجد، فتان النشيد

❖ شاعر سعودي له عدة دواوين شعرية - رئيس النادي الأدبي في المدينة المنورة لسنوات «رحمه الله».

وأصخ بالروح للنائي الذي رنّ صداه
إن للتاريخ - إن أصغيت- لحنا وشفاه
فتأمل .. ها هو الموكب في أفق الحياة
❖ ❖ ❖

ها هو الموكب قد سار إلى الأفق البعيد
موكب الإسلام ، والأمجاد ، والهدي الرشيد
انظر الآن إليه .. راقصا تحت البنود
في ظلال البيض .. نشوانا من النصر العتيد
❖ ❖ ❖

مر يطوي الأرض كالإعصار ، والحق لواءه
وشعاع الأمل البسام ، والعزم ضياؤه
ونشيد البأس والإيمان في البید، غناؤه
وقوى الحكمة ، والصبر ، إذا جاع ، غداؤه
❖ ❖ ❖

مر يطوي الأرض، والأرض رمال وصخور
وظلام يملأ الأفق ، وأعماق الصدور
ورواب ماتت الأنداء فيها، والزهور
وتغنى البوم لكن .. خرست فيها الطيور
❖ ❖ ❖

فأحال القفر، فردوسا نضير الجنبات
وأعاد الشوك أزهارا تغني للحياة
ورمال البید ذابت .. في قصور شامخات
رفرف النور عليها .. عبقرى اللمحات
❖ ❖ ❖

مر يطوي الأرض ، والأرض إماء وخدم
غرقوا في حمأة الذل .. وأحضان السقم
عبدوا حتى التماثيل من الصخر الأصم
ومضوا في سكرة المخبول .. يزجون النغم
❖ ❖ ❖

لطفاة أترعوا الدنيا ، بألوان البلاء
وأذاقوا العالم المنكود ، أكواب الشقاء
واستطالوا ، وتغنوا ، بنشيد الكبرياء
ونسوا في نشوة الأرجاس جبار السماء
❖ ❖ ❖

فإذا الموكب يلوي ، بعروش الظالمينا
وإذا البغي صريع، يتوارى مستكينا
وإذا الأحبار والرهبان، عادوا خاشعينا
في سنى المحراب والمسجد .. يزجون اللحونا
❖ ❖ ❖

يا فؤادي.. إن هذا الموكب الضايء الجلال
كان في ماضيه طفلا .. واحدا فذ المثال
كابد اليتيم صغيرا.. وشكا سوء الليالي
وقضى الدهر وحيدا .. في صراع ونضال
برجال حاربوا الشر، بلا زاد ومال
وأزالوا بيد الإيمان، أركان الضلال
فدع الأحلام يا قلبي .. ودع سحر الجمال
وترنم بخشوع .. وتهجد بابتهاال